WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

نظم البلاغة من النُّقاية للسيوطيِّ

للعلاّمة عبدالله بن أحمد بن الحاجّ

حمى الله الغلاوي الشنقيطي

تـ ١٢٠٩هـ

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم

الْحَمْـــدُ للهِ البَـــديعِ ذي المعـــانْ الأزَلِيـــــاتِ مُعلـــــم البيـــــان
وأَبلـــــغُ الصـــــلاَّةِ والسَّـــــلاَمِ عَلـــى الْفَصِـــيحِ الحَسَـــنِ الْكَـــلاَمِ
وبَعْـــدُ فَالْبَيَـــانُ نُـــورُ الْفِكْـــرِ وَالجَهْـــلُ فِيـــهِ مِـــنْ أُصـــولِ الْكُفْـــرِ
بِـــهِ انْكِشَـــافُ حُجُـــبِ المَعَـــانِي وَأَوْجُـــهُ الإِعْجَـــازِ فـــي القـــرءان
وَالْعِلْـــمُ فَائِدَتُـــهُ التَّصَـــوُّفُ وَدُونَـــهُ مَجَـــازُهُ لاَ يُعْـــرَفُ(١)
فَهَـــاكَ مَـــا فِيـــهِ مِـــن النُّقَايَـــةْ لِلْمُبْتَـــدِي مِـــنْ جَهْلِـــهِ وِقَايَـــةْ
إِذْ لـــمْ تَـــزَلْ خِيَـــارُ خَيْـــرِ الأُمَـــمِ تَقْصُـــرُ فَنـــاً بِقُصُـــورِ الهِمَـــمِ

مُقَدِّمةٌ

فَصَـــاحَةُ الْمُفْـــرَدِ أَنْ يَلْتَئِمَـــا وَقَيْسُـــهُ وَأُنْسُـــهُ مُفَهِّمَـــا
وَفِـــي الْكَـــلاَمِ قُـــوَّةُ التَّـــأْلِيفِ لَـــيْسَ بِـــنَهْجِ النَّحْـــوِ بِالضَّـــعِيفِ
وَكَوْنُـــهُ يَضِـــحُ مِـــنْ صَـــبَاحَتِهْ وَسَـــلِسُ الْكَلِـــمِ مَـــعْ فَصَـــاحَتِهْ
ثُـــمَّ بَلاَغَـــةُ الْكَـــلاَمِ الْحَـــالِي طِبَاقُـــهُ مُقْتَضَـــيَاتِ الْحَـــالِ
كُـــلُّ مَقَـــامٍ عِنْـــدَهُ مَقَـــالُ بِـــهِ ثُبُوتُـــهُ وَالاِنْتِقَـــالُ
خِطَابُـــكَ الـــذَّكِيَ وَالْغَبِـــيَ لاَ يَتَّحِـــدَانِ مَـــا الثَّبِيـــتُ الأَمْـــيَلاَ
لِكُـــلِّ كِلْمَـــةٍ بِـــأُخْرَى صُـــحِبَتْ مَـــا إِنْ أُرِيـــدَ مَـــعَ غَيْرِهَـــا أَبَـــتْ
وَلاَ يَهُولَنَّـــكَ كُلِّيَـــاتِ وَإِنَّمَـــا بَيَانُهَـــا مَـــا يَـــاتِي

(١) لما اشتهر بهذا اللقب أناس على غير الجادة في هذا العصر صوبه بعضهم فقال:
والعلم فائدته التبتل*** ودونه مجازُهُ لا يعقل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَصِـــفْ بِهَـــا الْقَائِـــلَ وَالْمُرَكَّبَـــا وَبِالْفَصَـــــاحَةِ أَعَـــــمَّ نِسَـــــبَا
وَحَـــدُّهَا أَعْلَـــى وَعَـــالٍ أَعْجَـــزَا وَدَانٍ الْمُـــــنْحَطُّ عَنْـــــهُ عَجَـــــزَا
كِلاَهُمَـــا فِـــيمَنْ يَقُـــولُ مَلَكَـــةْ يَقْـــوَى بِهَـــا عَلَـــى طَرِيـــقٍ سَـــلَكَهْ

عِلْمُ الْمَعَانِي

عِلْـــمُ الْمَعَـــانِي مَـــا بِـــهِ قَـــدْ عُرِفَـــا أَحْـــوَالُ لَفْـــظٍ عَرَبِـــيٍّ يُقْتَفَـــى
بِهَـــا طِبَـــاقُ مُقْتَضَـــى الْحَـــالِ الْكَـــلاَمْ وَهْـــوَ اعْتِبَارُنَـــا الْمُنَاسِـــبَ الْمَقَـــامْ
كَالـــــذِّكْرِ وَالتَّقْـــــدِيمِ وَالتَّـــــأْخِيرِ وَالْحَـــــذْفِ وَالتَّعْرِيـــــفِ وَالتَّنْكِيـــــرِ
وَهُـــوَ كَالْجَنَّـــةِ أَبْوَابـــاً يُـــرَى أَوَّلُهَـــا الإِسْـــنَادُ أَعْنِـــي الْخَبَـــرَا
حَقِيقَـــةٌ عَقْلِيَـــةٌ إِسْـــنَادُ مَـــا كَالْفِعْـــلِ لِلْمُنْشِـــي لِمَـــنْ تَكَلَّمَـــا
ثُـــمَّ مَجَـــازُ عَقْـــلٍ إِن يُسْـــنَدْ إِلَـــى مُلاَبِـــسٍ سِـــوَاهُ مَـــنْ تَـــأَوَّلاَ
وَطَرَفَـــا الإِسْـــنَادِ مِـــنْ حَقِيقَتَـــيْنْ وَمِـــنْ مَجَـــازَيْنِ وَمِـــن مُّخْتَلِفَـــيْنْ
وَشَـــرْطُهُ قَرِينَـــةٌ كَـــالْمُتْبَعِ مَيَّـــزَ عَنْـــهُ قُنْزُعـــاً عَـــنْ قُنْـــزِعِ
جَـــذْبُ اللَّيَـــالِي أَبْطِئِـــي أَوْ أَسْـــرِعِي أَفْنَـــاهُ قِيـــلُ اللهِ لِلشَّـــمْسِ اطْلُعِـــي
وَقَصْـــدُ مُخْبِـــرٍ مُفَـــادُ السَّـــامِعِ بِوَاقِـــعٍ أَوْ عِلْمُـــهُ بِـــالْوَاقِعِ
فَـــانْطِقْ بِقَـــدْرِ حَاجَـــةٍ فَأَكِّـــدِ بِحَسَـــبِ الإِنْكَـــارِ وَالتَّـــرَدُّدِ
لاَ إِنْ خَـــلاَ ذِهْنـــاً وَذِي بَـــدْئِيُّ وَطَلَبِـــيٌّ ثُـــمَّ إِنْكَـــارِيُّ
وَرُبَّمَـــا الْمُنْكِـــرُ غَيْـــراً جُعِـــلاَ لِـــرَادِعٍ يَكْفِيـــهِ لَـــوْ تَـــأَمَّلاَ
وَالْعَكْـــسُ إِن بَـــدَتْ أَمَـــارَةٌ يَكُـــونْ بَلاَغَـــةً كَـــإِنَّكُمْ لَمَيِّتُـــونْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب أحوال المسند إليه

يُحْـــذَفُ مُسْـــنَدٌ إِلَيْـــهِ مُبْتَـــدَا أَوْ فَـــاعِلاً لِعَبَـــثٍ إِذَا بَـــدَا
أَوْ الاِخْتِبَـــارِ الْفَهْـــمِ وَالْمِقْـــدَارِ وَالصَّـــوْنِ أَوْ تَيَسُّـــرِ الإِنْكَـــارِ
أَوْ أَنَّـــهُ مُعَـــيَّنٌ فَرِيـــدُ كَمِثْـــلِ فَعَّـــالٌ لِمَـــا يُرِيـــدُ
وَذِكْـــرُهُ لِلأَصْـــلِ وَالنِّـــدَا عَلَـــى جُمُـــودٍ أَوْ ضَـــعْفِ قَرِينَـــةٍ جَـــلاَ
أَوْ زَيْـــدِ إِيضَـــاحٍ وَرِفْعَـــةٍ كَـــذَا إِهَانَـــةٍ أَوْ يُمْـــنٍ أَوْ تَلَـــذُّذَا
وَعَرِّفَنْـــهُ مُضْـــمَراً لِبَـــابِ تَكَلُّـــمٍ أَوْ غَيْـــبٍ أَوْ خِطَـــابِ
أَوْ عَلَمـــاً لِيَـــدْخُلَ الـــذِّهْنَ ابْتِـــدَا بِاسْـــمٍ يَخُـــصُّ أَوْ لِمَعْنَـــىً قُيِّـــدَا
لِلَقَـــبٍ تَلَـــذُّذٍ تَـــيَمُّنِ وَصُـــغْهُ مَوْصُـــولاً إِذَا لَـــمْ يُـــوقَنِ
إِلاَّ بِوَصْـــلِهِ وَفِـــي تَقْرِيـــرِ هُجْنَـــةٍ أَوْ تَفْخِـــيمٍ أَوْ تَحْقِيـــرِ
أَوْ لِكَمَـــالِ أَن يُّمَيَّـــزَ يُشَـــارْ لَـــهُ أَوِ التَّعْـــرِيضِ أَنَّـــهُ حِمَـــارْ
أَوْ لِبَيَـــانِ الْقُـــرْبِ فِـــي الْمَكَـــانِ وَالْبُعْـــدِ وَالتَّوْسِـــيطِ أَوْ فِـــي الشَّـــانِ
وَأَلْ لِلايِمَـــاءِ لِعَهْـــدٍ أَوْ إِلَـــى حَقِيقَـــةٍ أَوْ لِعُمُـــومٍ شَـــمِلاَ
وَبِالإِضَـــافَةِ لِلاِخْتِصَـــارِ أَوْ قَصْـــدِ تَعْظِـــيمٍ أَوِ احْتِقَـــارِ
وَنَكِّرَنْـــهُ مُفْـــرَداً أَوْ نَوْعـــاً أَوْ لِلْعُظْـــمِ وَالْكَثْـــرَةِ وَالضِّـــدَّ عَنَـــوْا
وَالنَّعْـــتُ لِلْكَشْـــفِ أَوِ التَّمْجِيـــدِ وَالـــذَّمِّ وَالتَّخْصِـــيصِ وَالتَّوْكِيـــدِ
وَأَكِّـــدَنْ مُقَوِّيـــاً أَوْ لِيَـــزُولْ تَـــوَهُّمُ الْمَجَـــازِ أَوْ أَلاَّ شُـــمُولْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَزِدْ لِلإِيضَـــــاحِ الْبَيَـــانَ وَالْبَـــدَلْ لِزَيْـــدِ تَقْرِيـــرٍ بِـــهِ الْحُكْـــمُ يُعَـــلْ
وَفَصِّـــــلاً بِنَسَـــــقٍ مُخْتَصِـــــرَا أَوْ رُدَّ للصَّـــوابِ وافْصِـــلْ مُضْـــمَرَا
لِلْحَصْـــرِ وَالتَّقْـــدِيمِ لِلأَصْـــلِ وَلاَ عُـــــدُولَ أَوْ تَشْـــوِيقٍ أَوْ يُعَجَّـــلاَ
سُـــرُوراً أَوْ سِـــوَى وَأَخِّـــرْهُ لِمَـــا يَـــأْتِي وَقَـــدْ يُخَـــالِفُ الْمُقَـــدَّمَا

أحوالُ المسْنَدِ

وَيُـــذْكَرُ الْمُسْـــنَدُ فِعْـــلاً أَوْ خَبَـــرْ لِمَـــا مَضَـــى وَتَرْكُـــهُ لِمَـــا غَبَـــرْ
وَأَفْرِدَنْـــهُ وَهْـــوَ غَيْـــرُ سَـــبَبِي حَيْـــثُ تَقَـــوِّي الْحُكْـــمِ لَـــمْ يَسْـــتَوْجِبِ
وَكَوْنُـــهُ فِعْـــلاً لِأَنْ يُقَيَّـــدَا بِـــزَمَنٍ وَيُفْهِـــمَ التَّجَـــدُّدَا
وَالاِسْـــمُ لِلـــدَّوَامِ وَالثُّبُـــوتِ وَالْفِعْـــلُ بِـــالْمَعْمُولِ قَيِّـــدْ يُـــوتِي
تَرْبِيَـــةَ الْمُفَـــادِ دُونَ مُعْطِـــي تَـــرْكٍ وَبِالشَّـــرْطِ لِمَعْنَـــى الشَّـــرْطِ
وَنَكِّـــرِ الْمُسْـــنَدَ حَـــالَ عَـــدَمِ تَخْصِـــيصٍ أَوْ عَهْـــدٍ أَوِ الْمُفَخَّـــمِ
وَأَفِـــدِ التَّعْرِيـــفَ حُكْمـــاً سُـــتِرَا عَلَـــى الـــذِي يُـــدْرَى بِـــنَهْجٍ آخَـــرَا
وَالْوَصْـــفُ وَالْمُضَـــافُ لِلتَّتْمِـــيمِ وَهُـــوَ لِلتَّخْصِـــيصِ ذُو تَقْـــدِيمِ
وَلِتَفَـــاؤُلٍ وَتَشْـــوِيقٍ بَـــدَا أَوْ أَنْ تَبِـــينَ الْخَبَرِيَـــةُ ابْتِـــدَا
وَأَخِّرَنْـــهُ لِاقْتِضَـــا الْمَقَـــامِ تَقْـــدِيمَ غَيْـــرِهِ مِـــن الْكَـــلاَمِ

أَحْوَالُ مُتَعَلَّقَاتِ الْفِعْلِ

الْقَصْـــدُ فِـــي مَفْعُـــولِ فِعْـــلٍ إِنْ رَسَـــى مُفَـــادُ أَنَّـــهُ بِـــهِ تَلَبَّسَـــا
وَلاَ تُقَـــدِّرْهُ لِـــدَاعٍ نَزَّلَـــهْ كَـــلاَزِمٍ وَحَيْـــثُ لاَ قُدِّرَلَـــهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فَالْحَـــذْفُ لِلْبَيَـــانِ بَعْـــدَ الإِبْهَـــامْ أَوْ دَفْعِـــهِ مَـــالَمْ يَـــرِدْ مِـــنْ إِيهَـــامْ
أَوْ أَن يُّعَـــادَ لِكَمَـــالِ الاِعْتِنَـــا أَوْ لِـــيَعُمَّ بِاخْتِصَـــارٍ أَوْ بِنَـــا
فَاصِـــلَةٍ أَوْ هُجْنَـــةٍ وَأَوَّلاَ لِلـــرَّدِّ وَالْحَصْـــرِ انْجَلَـــى كَالإِلَـــى
وَبَعْـــضُ مَعْمُولاَتِـــهِ لِلْوَضْـــعِ قُـــدِّمَ أَوْ لِغَـــرَضٍ كَالسَّـــجْعِ

بَابُ الْقَصْرِ

الْقَصْـــرُ حَـــقٌّ أَوْ إِضَـــافِيٌّ وَكُـــلْ قَصْـــرٍ عَلَـــى مَوْصُـــوفٍ أَوْ عَكْـــسٍ وَقُـــلْ
فَالثَّـــانِي إِفْـــرَادٌ لِشِـــرْكَةٍ تُقَـــدْ أَوْ قَصْـــرُ قَلْـــبٍ لِمَـــنِ الْعَكْـــسَ اعْتَقَـــدْ
وَإِنْ تَسَـــاوَيَا فَتَعْيِـــينٌ بِـــلاَ وَبَـــلْ وَبِـــالنَّفْيِ وَثُنْيَـــا جُعِـــلاَ
وَإِنَّمَـــا كَإِنَّمَـــا الْعِلْـــمُ سَـــنَا وَالسَّـــبْقُ فِـــي مِثْـــلِ تَمِيمِـــيٌّ أَنَـــا

باب الإنشاء

الاِنْشَـــا تَمَـــنٍّ حَرْفُـــهُ لَيْـــتَ وَهَـــلْ وَلَـــوْ كَلَـــوْ أَنَّ وَقَـــلَّ بِلَعَـــلْ
وَجَـــازَ غَيْـــرُ مُمْكِـــنٍ وَاسْـــتَفْهِمَنْ بِهَـــلْ لِتَصْـــدِيقٍ وَمَـــا أَيٌّ وَمَـــنْ
وَكَـــمْ وَكَيْـــفَ أَيْـــنَ أَنَّـــى وَمَتَـــى أَيَّـــانَ كُـــلٌّ لِلتَّصَـــوُّرِ أَتَـــى
وَلَهُمَـــا الْهَمْـــزُ وَكُـــلٌّ جَـــائِ لِغَيْـــرِ مَـــا مَـــرَّ كَالاِسْـــتِبْطَاءِ
تَقْرِيـــرٍ أَوْ وَعِيـــدٍ أَوْ تَعَجُّـــبِ إِنْكَـــارِ ذِي تَـــوْبِيخٍ أَوْ مُكَـــذِّبِ
تَهَكُّـــمٍ تَحْقِيـــرٍ أَوْ تَهْوِيـــلِ وَالأَمْـــرُ وَالنَّهْـــيُ مِـــنَ الأُصُـــولِ
ثُـــمَّ النِّـــدَا وَجَـــاءَ لِلإِغْـــرَاءِ وَيَقَـــعُ الْخَبَـــرُ بِالإِنْشَـــاءِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تَفَـــاؤُلاً أَوْ حِرْصـــاً أَن يَّكُونَـــا كَيَتَرَبَّصْـــــــنَ وَتُؤْمِنُونَـــــــا

باب الوصل والفصل

تَعَـــاطُفُ الْجُمَـــلِ يُـــدْعَى الْوَصْـــلُ وَعَكْسُـــهُ لِمَـــا اقْتَضَـــاهُ الْفَصْـــلُ

إِنْ يَـــكُ لِلأُولَـــى مِـــن إِعْـــرَابٍ مَحَـــلْ وَقَصَـــدَ التَّشْـــرِيكَ فِـــي الْحُكْـــمِ وَصَـــلْ

أَوْلاَ وَرَبْطُهَـــــا لِمَعْنـــــىً كَالْفَـــــا أَوْ ثُـــــمَّ أُمَّ فِيـــــهِ خُـــــذْهُ عَطْفَـــــا

إِلاَّ فَـــإِن لَّـــمْ تُعْطِـــي مَـــا بِـــهِ حُكِـــمْ فَالْفَصْـــلُ نَحْـــوُ اللهُ يَسْـــتَهْزِي بِهِـــمْ

وَالْفَصْـــلُ فِـــي كَمَـــالِ الاِنْفِصَـــالِ وَالشِّـــــبْهِ أَوْ كَمَـــــالِ الاِتِّصَـــــالِ

كَمَـــــاتَ ذَا رَحِمَـــــهُ اللهُ وَقَـــــالْ رَائِـــدُهُمْ أَرْسُـــوا نُـــزَاوِلُ مِثَـــالْ

وَذَلِـــكَ الْكِتَـــابُ لاَ رَيْـــبَ هُـــدَى أَمَـــدَّكُمْ وَسْـــوَسَ قَـــالَ مُنْشِـــدَا

تَظُـــنُّ كَيْـــفَ وَلِلاِيهَـــامِ صِـــلاَ كَـــــلاَ وَأَيَّـــــدَكُمُ اللهُ عَلَـــــى

كَـــإِنَّ الاَبْـــرَارَ لَفِـــي نَعِـــيمِ وَإِنَّ فُجَّـــــاراً لَفِـــــي جَحِـــــيمِ

وَحَسَـــــنٌ تَنَاسُـــــبُ الأَفْعَـــــالِ وَالْغَيْـــــرُ كَالْمَاضِـــــي والاِسْـــــتِقْبَالِ

باب الإيجاز والإطناب والمساواة

الاِيجَـــازُ تَعْبِيـــرٌ عَـــن الْمَعْنَـــى الْمُـــرَادْ بِنَـــــاقِصٍ وَافٍ والاِطْنَـــــابُ يُـــــزَادْ

لِنُكْتَـــــةٍ وَبَانَـــــتِ الْمُسَـــــاوَاتْ الاِيجَـــازُ قَصْـــرٌ فِـــي قِصَاصِـــنَا حَيَـــاتْ

أَوْ حَـــذْفٍ إِمَّـــا فِـــي مُضَـــافٍ اسْـــتَنَابْ مَوْصُـــوفٍ أَوْ وَصْـــفٍ وَشَـــرْطٍ وَجَـــوَابْ

لِلاِخْتِصَـــارِ أَوْ لِمَـــا لَـــمْ يُوعَـــبِ أَوْ يَـــذْهَبَ السَّـــامِعُ كُـــلَّ مَـــذْهَبِ

أَوْ جُمْلَـــةٍ سَـــبَبُهَا قَـــدْ ذُكِـــرَا أَوْلاَ وَذِي وَاحِـــــدَةٌ أَوْ أَكْثَـــــرَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَقَـــدْ يُعَـــاضُ وَعَلَيْـــهِ يُسْـــتَدَلْ بِالْعَقْـــلِ وَالتَّعْيِـــينُ بِالْقَصْـــدِ الأَجَـــلْ
أَوْ عُـــرْفٍ أَوْ شُـــرُوعٍ أَوْ قِرَانِـــي وَإِن يَـــكُ الإِطْنَـــابُ بِالْبَيَـــانِ
مِـــن بَّعْـــدِ الإِبْهَـــامِ فَإِيضَـــاحٌ وَثَـــنْ وَاشْـــرَحْ بِمَعْطُـــوفَيْنِ تَوْشِـــيعاً وَثَـــنْ
وَخَتْمُـــكَ الْكَـــلاَمَ بِالْمُفِيـــدِ مَـــا تَـــمَّ بِدُونِـــهِ فَإِيغَـــالٌ سَـــمَا
وَجُمْلَـــةٌ أَعَـــمُّ كَالتَّمْثِيـــلِ لِجُمْلَـــةٍ قَبْـــلُ ادْعُ بِالتَّـــذْيِيلِ
وَدَافِـــعٌ مُـــوهِمَ عَكْـــسِ مَـــا قُصِـــدْ فَهْـــوَ بِـــالاِحْتِرَاسِ وَالتَّكْمِيـــلِ حُـــدْ
وَفَضْـــلَةٌ لِنُكْتَـــةٍ سِـــوَاهُ أَبْلَـــغُ فَـــالتَّتْمِيمُ مَـــا أَقْـــوَاهُ
وَجُمْلَـــةٌ لِنُكْتَـــةٍ فَـــأَكْثَرَا مِـــنْ بَـــيْنِ قَـــوْلَينِ اعْتِرَاضـــاً أُثِـــرَا
وَأَيْضـــاً الإِطْنَـــابُ بِـــالتَّكْرِيرِ أُمْ وَذِكْـــرُ مَـــا يُخَـــصُّ بَعْـــدَ مَـــا يَعُـــمْ

علم البيان

عِلْـــمُ الْبَيَـــانِ آلَـــةٌ بِهَـــا عُـــرِفْ أَن يُّـــورَدَ الْمَعْنَـــى بِطُـــرْقٍ تَخْتَلِـــفْ
بِـــأَن يَّكُـــونَ بَعْضُـــهَا أَوْضَـــحَ فِـــي دَلاَلَـــةٍ وَلَـــيْسَ الاَخْفَـــى كَـــالْخَفِي
دلالَـــةُ اللَّفْـــظِ عَلَـــى جَمِيـــعِ مَـــا كَـــانَ لَـــهُ وَضْـــعِيَةٌ إِذْ تُمِّمَـــا
أَوْ جُـــزْءٍ أَوْ لاَزِمِـــهِ عَقْلِيَـــةْ فَـــإِنْ تُقَـــمْ قَرِينَـــةٌ جَلِيـــةْ
أَنَّ الطِّبَـــاقَ لَـــمْ يُـــرَدْ فَهْـــوَ مَجَـــازْ وَإِنْ أُرِيـــدَ فَكِنَايَـــةٌ تُمَـــازْ
وَقَـــدْ يَكُـــونُ أَصْـــلُهُ التَّشْـــبِيهَا فَانْحَصَـــرَ الْمَقْصُـــودُ مِنْـــهُ فِيهَـــا

باب التشبيه

تَشْـــبِيهُنَا دَلاَلَـــةٌ عَلَـــى اشْـــتِرَاكْ أَمْـــرَيْنِ فِـــي مَعْنَـــىً بِكَـــافٍ أَوْ مُحَـــاكْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَطَرَفَـــا التَّشْـــبِيهِ حِسِّـــيَانِ وَمَـــعَ الإِخْـــتِلاَفِ عَقْلِيَّـــانِ

وَالْوَجْـــهُ مَعْنـــىً فِيـــهِ قَـــدْ أُنِـــيلاَ شَـــرِكَةً تَحْقِيقـــاً أَوْ تَخْيِـــيلاَ

فَـــالْيُتَحَرَّزْ فِيـــهِ خَوفـــاً مِـــنْ خَلَـــلْ كَجَعْلِـــهِ فِـــي النَّحْـــوُ كَـــالْمِلْحِ الْمَثَـــلْ

كَـــوْنُ الْقَلِيـــلِ مُصْـــلِحٌ وَمَـــا كَثُـــرْ يُفْسِـــدُ وَالْقَائِـــلُ فِـــي هَـــذَا عَثَـــرْ

بَـــلْ وَجْهُـــهُ الصَّـــلاَحُ فِـــي اسْـــتِعْمَالِهِ وَيَفْسُـــدُ الْكَـــلاَمُ مِـــنْ إِهْمَالِـــهِ

فَصْلٌ فِي أدوات التشبيه

أَدَاتُـــهُ الْكَـــافُ وَمِثْـــلٌ وَمَثَـــلْ كَـــأَنَّ مُفْـــرَداً بِمُفْـــرَدٍ يَحُـــلْ

أَوْ بِمُرَكَّـــبٍ وَعَكْـــسٍ وَبَـــدَا مَلْفُوفـــاً أَوْ مَفْرُوقـــاً إِن تَعَـــدَّدَا

طَرْفَـــاهُ أَوْ أَصْـــلُهُمَا فَتَسْـــوِيَهْ أَوْ فَرْعُـــهُ لِجَمْـــعٍ إِنْ تَسْـــتَوْفِيَهْ

وَهُـــوَ تَمْثِيـــلٌ إِنِ الْوَجْـــهُ انْتُـــزِعْ مِـــن مُّتَعَـــدِّدٍ وَغَيْـــرُهُ سُـــمِعْ

وَهْـــوَ جَلِـــيٌّ وَخَفِـــيٌّ وَبَـــدَا مِـــنْ غَيْـــرِ تَـــدْقِيقٍ وَإِلاَّ بَعُـــدَا

وَمَـــا أَدَاتُـــهُ حَـــذَفْتَ أَكِّـــدَا أَضَـــفْتَهُ أَمْ لاَ وَأَرْسِـــلْ مَـــا عَـــدَا

مَقْبُولُـــهُ الْمُـــوفِي إِفَـــادَةَ الْغَـــرَضْ وَغَيْـــرُهُ رُدَّ وَأَعْـــلاَهُ عَـــرَضْ

مَحْـــذُوفَ وَجْـــهٍ أَوْ أَدَاةٍ أَوْ مَعَـــا مُشَـــبَّهٍ فَمَـــا بِـــهِ مَـــا اجْتَمَعَـــا

باب المجاز

ثُـــمَّ الْمَجَـــازُ الْمُفْـــرَدُ الْمُسْـــتَعْمَلُ فِـــي غَيْـــرِ مَعْنَـــاهُ اصْـــطِلاَحاً يَشْـــمَلُ

تَخَاطُـــبٌ مَـــعَ قَرِينَـــةٍ عَـــدَمْ إِرَادَةٍ وَبِالْعَلاَقَـــةِ اتَّسَـــمْ

إِنْ تَـــكُ غَيْـــرَ شَـــبَهٍ فَمُرْسَـــلُ إِلاَّ فَـــإِنْ تُحُقِّـــقَ الْمُسْـــتَعْمَلُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

حِســـاًّ وَعَقْـــلاً فَهْـــيَ تَحْقِيـــقْ إِن اجْتِمَـــاعُ طَرَفَيْهَـــا هِيَّـــهْ
أَمْكَـــنَ تُعْـــزَى لِلْوِفَـــاقِ الْبَـــادِي وَإِنْ أُحِيـــلَ تُنْمَـــى لِلْعِنَـــادِ
وَهِـــيَ مُبْتَذَلَـــةٌ إِنِ انْجَلَـــى جَامِعُهَـــا وَخَصَّـــتْ إِنْ تُـــؤُمِّلاَ
أَصْـــلِيَّةٌ إِن بِسُـــمَى الْجِـــنْسِ تَقَـــعْ أَوْ حَـــرْفٍ أَوْ فِعْـــلٍ وَوَصْـــفٍ فَتَبَـــعْ
وَذِكْـــرُ مَـــا لاَءمَ مَـــا اسْـــتُعِيرَ لَـــهْ أَوْ مِنْـــهُ تَجْرِيـــدٌ وَتَوْشِـــيحٌ صِـــلَهْ
وَاجْتَمَعَـــا فِـــي قَوْلِـــهِ لَـــدَى أَسَـــدْ شَـــاكِي السِّـــلاَحِ مُقْـــذِفٌ لَـــهُ لَبَـــدْ

فَصل في الاستعارة

إِنْ أُضْـــمِرَ التَّشْـــبِيهُ إِلاَّ آيَـــةْ فَـــرْعٍ مَـــعَ الأَصْـــلِ فَبِالْكِنَايَـــةْ
وَذِكْـــرُ آيِ الْفَـــرْعِ تَخْيِيلِيَـــةْ وَاجْتَمَعَـــا فِـــي وَإِذَا الْمَنِيَـــةْ
ثُـــمَّ الْمُرَكَّـــبُ وَّذَا مَـــا اسْـــتُعْمِلاَ فِـــي غَيْـــرِ مَعْنَـــاهُ الأَصِـــيلِ أَوَّلاَ
تَشْـــبِيهَ تَمْثِيـــلٍ كَمَـــنْ يُعَزَّمَـــا مُـــؤَخِّراً رِجْـــلاً وَرِجْـــلاً قَـــدَّمَا

الْكِنَاية

لَفْـــظُ الْكِنَايَـــةِ بِـــهِ وَصْـــفاً يُرِيـــدْ دَانٍ بِـــلاَ وَاسِـــطَةٍ بِهَـــا بَعِيـــدْ
كَحَـــاتِمٌ مُكَثِّـــرُ الرَّمَـــادِ وَسَـــالِمٌ مُـــوَفَّرُ النِّجَـــادِ
أَوْ نِسْـــبَةً أَوْلاَ وَلاَ بَـــلِ انْجَلَـــى مَوْصُـــوفُهَا وَتَتَفَـــاوَتُ إِلَـــى
تَعْـــرِيضٍ إِنْ حُـــذِفَ مَوْصُـــوفٌ وَإِنْ تَكْثُـــرْ وَسَـــائِطٌ فَتَلْوِيحـــاً تَعِـــنْ
وَرَمْـــزٌ إِن قَلَّـــتْ مَـــعَ الْخَفَـــاءِ وَإِنْ جَلَـــتْ سُـــمِيَ بِالإِيمَـــاءِ
كِنَايَـــةٌ مَجَـــازٌ اسْـــتِعَارَةْ أَبْلَـــغُ مِـــنْ أَضْـــدَادِهَا عِبَـــارَةْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

علم البديع

عِلْـــمُ الْبَـــدِيعِ مُعْـــرِفٌ بَعْـــدَهُمَا ... وُجُـــوهَ تَحْسِـــينِ كَـــلاَمٍ أُحْكِمَـــا

أَنْوَاعُـــهُ كَمِـــائَتَيْنِ وَالْمَعَـــانْ ... فِيهَـــا مَضَـــى مِنْهَـــا كَثِيـــرٌ وَالْبَيَـــانْ

فَجَمْـــعُ ضِـــدَّيْنِ طِبَـــاقٌ شَـــاعَ لَـــهْ ... إِنْ زَادَ تَرْتِيبـــاً سُـــمِي الْمُقَابَلَـــةْ

مِنْهَـــا مُرَاعَـــاةُ النَّظِيـــرِ إِنْ ذُكِـــرْ ... مَـــا قَـــدْ تَنَاسَـــبَا كَـــنَجْمٍ وَشَـــجَرْ

تَشَـــابُهُ الأَطْـــرَافِ مِنْهَـــا إِن بَـــدَا ... خَـــتْمٌ بِمَـــا نَاسَـــبَ مَعْنَـــى الْمُبْتَـــدَا

وَذِكْـــرُ مُرْشِـــدٍ إِلَـــى الْعَجْـــزِ رُوِي ... إِرْصَـــاداً أَوْ تَسْـــهِيماً إِن بَـــانَ الـــرَّوِي

ثُـــمَّ الْمُشَـــاكَلَةُ ذِكْـــرُ شَـــانِ ... بِلَفْـــظِ آخَـــرَ لِلاِقْتِـــرَانِ

وَزَاوَجُـــوا مَـــا بَـــيْنَ مَعْنَيَـــيْنِ ... فِـــي الشَّـــرْطِ وَالْجَـــزَا مُـــرَتَّبَيْنِ

وَالْعَكْـــسُ تَـــأْخِيرٌ لِقَـــولٍ قَـــدْ أُحِـــلْ ... مُقَـــدَّماً مِثَالُـــهُ لاَ هُـــنَّ حِـــلْ

وَسَـــمِّ نَقْـــضَ سَـــابِقٍ بِلاَحِـــقِ ... لِسِـــرِّ الرُّجُـــوعَ دُونَ مَـــاحِقِ

تَوْرِيَـــةٌ فِـــي ذِي اشْـــتِرَاكٍ إِن يُفِيـــدْ ... مَعْنَـــىً قَرِيبـــاً وَمُـــرَادُهُ الْبَعِيـــدْ

وَمِنْـــهُ الاِسْـــتِخْدَامُ إِن مَّعْنَـــىً يُرِيـــدْ ... بِـــاللَّفْظِ وَالضَّـــمِيرُ آخَـــرَ يُفِيـــدْ

وَاللَّـــفُ أَن يُّـــذْكَرَ مَـــا تَعَـــدَّدَا ... وَالنَّشْـــرُ ذِكْـــرُ مَـــا لِكُـــلٍّ قُصِـــدَا

وَالْجَمْـــعُ أَنْ يَجْمَـــعَ فِـــي حُكْـــمٍ ذَوَاتْ ... كَالْمَـــالُ وَالْبَنُـــونَ زِينَـــةُ الْحَيَـــاتْ

وَالْفَـــرْقُ بَـــيْنَ جِهَتَـــيْ الاِدْخَـــالِ ... جَمْـــعٌ وَتَفْرِيـــقٌ كَوَجْـــهِ الْخَـــالِ

وَقَسَّـــمُوا بِـــذِكْرِ مَـــا تَعَـــدَّدَا ... ثُـــمَّ يُضَـــافُ مَـــا لِكُـــلٍّ مُسْـــنَدَا

وَالْجَمْـــعُ وَالتَّقْسِـــيمُ أَن يُّقْسِـــمَ مَـــا ... جُمِـــعَ أَوْ يُجْمَـــعَ مَـــا قَـــدْ قُسِـــمَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَالْجَمْعُ بِالتَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ كَيَوْمَ يَأْتِي فَاسْرِ بِالرَّسِيمِ
تَجْرِيدُ أَنْ تَنْزِعَ مِنْ ذِي وَصْفِ مِثْلاً وَقَدْ يَأْتِي بِغَيْرِ حَرْفِ
ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَهْيَ بِالدِّعَا حَدٍّ قَدِ اسْتُبْعِدَ أَوْ قَدْ مُنِعَا
وَهِيَ تَبْلِيغٌ إِذَا مَا أَمْكَنَا عُرْفاً وَعَقْلاً مُغْرِقٌ إِنْ أَمْكَنَا
عَقْلاً وَإِلاَّ فَغُلُوٌّ يُقْبَلُ إِن يُدْنِ للصِّحَةِ لَفْظٌ يَدْخُلُ
نَحْوُ يَكَادُ زَيْتُهَا أَوْ ضُمِّنَا تَخْيِيلاً أَوْ هَزْلاً يُرِيهِ حَسَنَا
وَمَذْهَبُ الْكَلاَمِ أَن يُرَكِّبَا بِقَيْسِهِ حُجَّةَ مَا قَدْ طَلَبَا
وَحُسْنُ تَعْلِيلٍ بِأَن يَّدَّعِيَا مُنَاسِباً لِوَصْفِهِ مُسْتَوْفِيَا
بِنَظَرٍ ذِي دِقَّةٍ لِلسَّامِعِ وَلاَ يَكُونُ عِلَّةً فِي الْوَاقِعِ
وَلَقَّبُوا حُكْماً بِحُكْمٍ شِيعَا مُشَبَّهاً بِآخَرَ التَّفْرِيعَا
وَأَكِّدِ الْمَدْحَ بِكَالذَّمِّ عَلَى عَكْسٍ بِالِاسْتِدْرَاكِ ثُنْيَا جُعِلاَ
وَالْمَدْحُ بِالْوَصْفِ الذِي يُذَاعُ مَدِيحُ آخَرَ بِهِ اسْتِتْبَاعُ
وَمِنْهُ الِادمَاجُ أَعَمُّ وَهْوَ مَا ضُمِّنَ مَعْنىً غَيْرَ مَعْنىً يُمِّمَا
وَالْكَلِمُ الْمُحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ تَوْجِيهٌ أَوْ مُحْتَمِلُ الضِّدَيْنِ
وَالِاطِّرَادُ وَهْوَ ذِكْرُ النَّسَبِ بِنَظْمِ آبَاءٍ عَلَى التَّرَتُّبِ
وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ أَن يُثْبِتَ مَا قَالَ وَلَكِنْ بِسِوَى مَا زَعَمَا
تَجَاهُلُ الْعَارِفِ سَوْقَ مَا عُلِمْ مَسَاقَ غَيْرِهِ لِنُكْتَةٍ تُؤَمْ
وَالْهَزْلُ ذُو الْجِدِّ بِهِ مَنْوِيُّ بَادٍ وَمَا قُرِّرَ مَعْنَوِيُّ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَخَيْـــرُ غَيْـــرِهِ الْجِنَـــاسُ بَيْنَـــا لَفْظَـــيْنِ كُـــلٌّ خَـــصَّ مَعْنـــىً عَيْنَـــا
تَـــمَّ وَفِـــي النَّـــوْعِ ادْعُـــهُ مُمَـــاثِلاَ إِنْ كَـــانَ فِـــي كُـــلِّ اتِّفَـــاقٍ مَـــاثِلاَ
وَلْيُسْـــمَى فِـــي نَوْعَيْـــهِ مُسْـــتَوْفاً وَإِنْ رُكِّـــبَ جَانِـــبٌ فَتَرْكِيـــبٌ يَعِـــنْ
وَمُتَشَـــابِهاً إِذَا مَـــا ائْتَلَفَـــا خَطـــاً وَمَفْرُوقـــاً إِذَا مَـــا اخْتَلَفَـــا
وَفِـــي اخْـــتِلاَفِ شَـــكْلِهِ مُحَـــرَّفُ وَفِـــي اخْـــتِلاَفِ نَقْطِـــهِ مُصَـــحَّفُ
أَوْ عَـــدَدٍ فَنَـــاقِصٌ وَإِن يَّـــزِدْ بِحَـــرْفٍ آخَـــرَ مُطَرَّفـــاً عُهِـــدْ
أَووَّ سَـــطاً فَسَـــمِهِ مُكْتَنَفَـــا وَالْعَجْـــزُ تَـــذْيِيلاً وَسِـــمْ مَـــا اخْتَلَفَـــا
حَرْفـــاً وَفِـــي الْمَخْـــرَجِ قَـــدْ تَـــدَانَيَا مُضَـــارِعاً لاَحِقـــاً إِنْ تَنَاءَيَـــا
وَسَـــمِّ مَـــا تَخَالَفَـــا تَرْتِيبَـــا كَفَتْحِـــهِ وَحَتْفِـــهِ مَقْلُوبَـــا
وَسَـــمِّهِ إِنْ كَـــانَ فِـــي مُفْتَـــتَحِ بَيْـــتٍ وَمُنْتَهَـــاهُ بِـــالْمُجَنَّحِ
وَشِـــبْهِ الاِشْـــتِقَاقِ كَالْقَـــالِ وَقَـــالْ ذَاكَ مِـــن الْقِـــلاَ وَذَا مِـــن الْمَقَـــالْ
وَلْيَـــدْعُ مُطْلَقـــاً وَفِـــي الأَصْـــلِ سِـــمِ بِالاِشْـــتِقَاقِ كَـــأَقِمْ وَالْقَـــيِّمِ
وَالاِزْدِوَاجُ اسْـــمُ جِنَاسَـــيْنِ رُئِـــي تَوَالَيَـــا كَسَـــبَإٍ وَنَبَـــإِ
وَالـــرَّدُّ لِلْعَجْـــزِ عَلَـــى الصَّـــدْرِ بِمَـــا جَـــانَسَ أَوْ رَادَفَ مَـــا تَقَـــدَّمَا
وَالسَّـــجْعُ جَعْـــلُ فَاصِـــلاَتِ النَّثْـــرِ كَأَنَّهَـــا قَافِيَـــةٌ لِلشِّـــعْرِ
وَهْـــوَ مُطَـــرَّفٌ إِنِ الْـــوَزْنُ اخْتَلَـــفْ وَإِن بِـــهِ الـــرَّوِيُّ وَالْـــوَزْنُ ائْتَلَـــفْ
فَسَـــمِّهِ مُرَصَّـــعاً وَإِلاَّ فَمُتَـــوَازٍ وَارْعَ فِيـــهِ إِلاَّ(١)

(١) أي عهدا الإل: العهد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وَسِـمْ بِنَـى الْبَيْـتِ عَلَـى أَكْثَـرَ مِـنْ قَافِيَـةٍ صَـحَّتْ بِتَشْـرِيعٍ قَمِـنْ
لُـزُومُ مَـا لاَ يَلْـزَمْ أَنْ تَلْتَزِمَـا قَبْـلَ رَوِيَّـيْنِ أَوْ أَلاَّ تُعْجِمَـا
وَالْقَلْـبُ أَن يَّقْـرَأَ عَكْـسَ مَـا سَـلَكْ كَطَـرْدِهِ كَنَحْـوِ كُـلٌّ فِـي فَلَـكْ

مَبْحَثُ الاِقْتِبَاسِ وَالتَّضْمِينِ والْحَلِّ والْعَقْدِ والتَّلْمِيحِ

وَالْقَطْـفُ مِـنْ شِـعْرٍ فَشَـا تَضْـمِينُ وَمُـدْخِلٌ كَالْبَيْـتِ مُسْـتَعِينُ
وَلْيُتَلَطَّـف فِّيـهِ وَالْمِصْـرَاعِ فَدُونَـهُ بِـالرَّفْوِ وَالإِيـدَاعِ
وَهْـوَ اقْتِبَـاسٌ فِـي الْحَـدِيثِ والْقُـرْآنْ وَإِن يُّشِـرْ لِقِصَّـةٍ أَوْ شِـعْرآنْ
أَوْمَثَـلٍ شَـاعَ فَتَلْمِـيحٌ وَحَـلْ نَظْـمٍ وَعَقْـدُ نَثْـرِهِ عَقْـدٌ وَحَـلْ
وَأَصْـلُ حُسْـنِ الْكُـلِّ كَـوْنُ الْمَعْنَـى أَمَـامَ الاَلْفَـاظِ كَمَـا أَلْمَعْنَـا
وَيَنبَغِـي تَـأَنُّقٌ فِـي الاِبْتِـدَا بِمَـا يُلاَئِـمُ الْمَقَـامَ الْمُجْتَـدَا
وَفِـي الـتَّخَلُّصِ بِـأَنْ يُلاَئِمَـا فِـي الاِنْتِقَـالِ مَـا يَكُـونُ رَائِمَـا
وَالْمُنْتَهَـى وَحِلْيَـةُ الْكَـلاَمِ بَرَاعَـةُ الْمَطْلَـعِ وَالْخِتَـامِ
يَـوْمَ الْعُرُوبَـةِ بِشَـهْرِ مَايَـا فِـي عَـامِ هَضْـقَشٍ لَـدَى دِنْيَايَـا

انتهت بحمد الله وحسن عونه بيد كاتبها لنفسه ولمن شاء الله بعده
الشيخ أحمد بن سيدي محمد بن مود الجكني غفر الله له ولوالديه
وأشياخه وأحبائه والمؤمنين آمين آمين آمين